افتتاح الجلسة الأولى

د.سيف الدين عبد الفتاح:

بسم الله الرحمن الرحيم، لقد بدأ هذا المؤتمر سُنَّته قبل الثورة ولكن بعد الثورة أصبح الأمر أوْلى في إطار استراتيجية تمكين الشباب بأن يتصدروا المشهد ليس فقط البحثي والأكاديمي ولكن أيضًا المشهد السياسي؛ ذلك أن الشباب عليه أن يتقدم ليحتل كل هذه المساحات التي مُنِع منها. وفي هذا الإطار لابد وأن نؤكد أن من يتحكمون بالمسار وفي السير لا يصلحون بحكم الجيل والسن لإدارة هذه المرحلة، فليس من المعقول أن يدير هذه المرحلة أصحاب 87، و80 عامًا، لا يمكن إطلاقًا أن تدار ثورة بالعجائز ولكن الثورة دائماً تدار بالشباب وبتمكينه، وليس هذا نفاقاً لهذا الجيل ولكنه اعتراف بما قام به في هذا المقام وأكد على دورٍ غاية في الأهمية وغير مسبوق احتضنه الشعب بعد ذلك ليقدم رؤية مهمة وعملا عظيمًا تُوِج بثورة 25 يناير. نحن إذا أمام ثورة تتملك الفرادة والخصوصية، أطلق شرارتها الشباب واحتضنها المجتمع والشعب بأسره وسائر طوائفه.

نبدأ هذا المؤتمر بثلاثة من الشباب أظن أنهم من خيرة شباب الباحثين وقد كان لي التعامل المباشر معهم وقمت بالتدريس لهم جميعاً ضمن هذا المعهد العريق في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وهذه الكلية التي خرجت مثل هؤلاء الباحثين جديرة بالاحترام والتقدير وإعطاء الوقت لها، وأنا آسف أسفاً خاصاً من أنني لا أعطي هذه الكلية الوقت المناسب الذي تستحقه.

عنوان هذه الجلسة "الطريق إلى الانتخابات: سياسي وقانوني .. سعي حزبي ووعي شعبي"، والمتحدثون في هذه الموضوعات هم: أ.ماجدة إبراهيم باحثة بمركز الحضارة للدراسات السياسية تتحدث حول موضوع "طريق متعرج ومسار متباطىء" تربط فيه بين الانتخابات وإدارة المرحلة الانتقالية، أما المتحدثة الثانية فهي أ.شيماء بهاء الدين وهي أيضاً باحثة بمركز الحضارة للدراسات السياسية وتقدم مؤشرات على خارطة القوى المتنافسة في الانتخابات من حيث أحزابها ومرجعياتها، أما المتحدث الثالث فهو أ.عبد الرحمن حسام وهو باحث سياسي نسأل الله له القرار والاستقرار وسيتحدث عن شيء مهم جداً هو "التوعية الشعبية: مبادرات تحضير الناخب المصري"، وهو موضوع مهم يتعلق بعملية التسيير الانتخابي أو الإعداد للمسألة الانتخابية في شكلٍ جديد لم يكن موجوداً في الانتخابات السابقة، من خلال مبادرات للتوعية الشعبية في إطار تحضير الناخب المصري وفي محاولة لنقل هذا الوعي إلى الأشخاص الذين انصرفوا عن مجال السياسة رغماً عنهم أو كرهاً أو استخفافاً أو تزويراً وعدم مبالاة.

ثم سأقوم بالتعقيب على هذه البحوث الثلاثة متناولا موضوع الانتخابات البرلمانية على طريق الثورة والتغيير.